

تمثلات الطالب الجامعي نحو منصة بروغريس كوسيلة إتصالية لتطوير الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-

"University Student Perceptions of the PROGRES Platform as a Communication Tool for the Development of the Algerian University: A Field Study at the Faculty of Humanities and Social Sciences, Martyr Sheikh Larbi Tebessi University"

حافي فاطمة*¹، سليبي نعيمة²

¹ جامعة الشهيد العربي التبسي (الجزائر)، fatma.hafi@univ-tebessa.dz

(<https://orcid.org/0009-0007-5879-9352> )

² جامعة الشهيد العربي التبسي (الجزائر)، naima.slimi@univ-tebessa.dz

(<https://orcid.org/0009-0005-2559-5551> )

تاريخ القبول: 2025/09/12

تاريخ الإستلام: 2025 / 04 / 20

ملخص:

تهدف الدراسة للكشف عن جانب من جوانب التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية عبر منصة بروغريس، من خلال معرفة اتجاهات الطلبة نحو المنصة، شملت عينة من طلبة قسم علم الاجتماع وقدر عددهم بـ 50 طالب (5)، وقد استخدم المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة من خلال استمارة مكونة من (26) بند مقسمة على أربعة محاور، وهذا من خلال الاستعانة ببرنامج spss وتطبيق مقياس ليكرت الثلاثي لتصل الدراسة إلى أن المنصة تسهل العملية الاتصالية بين الطالب والجامعة بدرجة متوسطة، بينما تحتاج المنصة إلى تطوير العديد من الخدمات بدرجة متوسطة. ويتطلع الطلبة إلى أحداث تحسينات في الخدمات بدرجة مرتفعة.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الرقمية؛ الرقمنة؛ منصة بروغريس؛ منصة رقمية.

Abstract:

This study aims to explore an aspect of digital transformation within the Algerian university context through the PROGRES platform, communication processes. It seeks to understand students' attitudes toward the platform, based on a purposive sample of 50 sociology students, as it aligns with the nature of the study, using a questionnaire composed of 26 items. Data analysis was conducted using SPSS software and a three-point Likert scale. The findings indicate that the platform greatly facilitates communication between students and the university. However, it still requires moderate improvement in several of its services. Moreover, students expressed a strong desire for enhancements and the addition of new features.

Keywords: Digital Technology; Digitization; Progress Platform; Digital Platform

الجامعة هي الركيزة الأساسية لتطور المجتمعات وازدهارها، فلا يقتصر دورها على منح الشهادات الأكاديمية بل هي بيئة حيوية لإعداد الاطارات المتخصصة وتطوير الأبحاث العلمية التي تسهم في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وتوفر الجامعة فرصا لتعزيز المعرفة، زيادة المكتسبات، تنمية المهارات، وتوسيع آفاق التفكير النقدي، مما يساعد أفراد المجتمع على الإبداع والابتكار، كما تساهم في توفير قوى عاملة تدعم سوق العمل بكفاءات مؤهلة، وتعزز من مكانة الفرد والمجتمع في مختلف المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الجامعات دورا مهما في نشر القيم الإنسانية والاجتماعية وتعزيز روح المواطنة، مما يجعلها من أهم عوامل نهضة وتقدم لأي دولة.

ولا يتحقق ذلك إلا بتبني جميع القطاعات للرقمنة، والجامعة الجزائرية هي إحدى تلك القطاعات التي تبنت الرقمنة كأحد توجهاتها الجديدة، فأصبح التمكين الرقمي في الجامعة الجزائرية عنصرا أساسيا في تطوير النظام التعليمي ومواكبة التحولات التطور التكنولوجي العالمي، فهو يساهم في تحسين جودة التعليم العالي من خلال أدرج التكنولوجيا في التدريس والبحث العلمي، مما يتيح للطلبة والأساتذة الوصول إلى مصادر المعرفة بسهولة أكبر، واستخدام أدوات التعلم الإلكتروني والمنصات الرقمية لتعزيز العملية التعليمية، كما يساهم التمكين الرقمي في زيادة تأهيل الخريجين لسوق العمل عبر إكسابهم مهارات رقمية متقدمة ضرورية في مجال تخصصهم، مثل البرمجة، تحليل البيانات، التعلم عن بعد، والتواصل الرقمي، مما يزيد من قدرتهم التنافسية في بيئة العمل الحديثة.

أما على مستوى المجتمع، فإن تعزيز الرقمنة في الجامعات يؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تحفيز الابتكار والابداع وزيادة الأعمال الرقمية، حيث تصبح الجامعات حاضنات للأفكار الإبداعية والمشاريع الناشئة والتي تدعم الاقتصاد بما يتماشى مع متطلبات السوق الوطنية والدولية. كما يساهم في تقليص الفجوة الرقمية وتحقيق شمولية التعليم، خاصة للطلبة في المناطق النائية، من خلال منصات التعليم عن بعد، بالإضافة إلى ذلك، يعزز التمكين الرقمي الشفافية في الإدارة الجامعية، مما يساهم في تحسين الحوكمة داخل الجامعة، فهو أداة حيوية لتطوير قطاع التعليم العالي والمجتمع الجزائري، وتحقيق اقتصاد معرفي مستدام.

أولا: الاشكالية

من بين أهم المنصات قطاع التعليم العالي نجد منصة بروغريس (PROGRES) أحد أهم صور التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي في الجزائر، حيث تمثل نظاما رقميا شاملا ومتكاملا يهدف إلى تحسين الحوكمة في الجامعة وتسهيل إدارة شؤون الطلبة والخدمات الأكاديمية والإدارية، تعمل المنصة على القيام بالعمليات الإدارية داخل الجامعة، مما يقلل من البيروقراطية ويسرع الإجراءات، مثل التسجيل الإلكتروني، استخراج الشهادات، متابعة المسار الدراسي، الاطلاع على النتائج، وإدارة الطلبات المختلفة، هذا الأمر لا يساهم فقط في تحسين إدارة شؤون الطالب الجامعي، بل تساهم أيضا في تقليل الأخطاء الإدارية وضمان دقة المعلومات، والاطلاع على المستجدات مما يعزز من مصداقية النظام الجامعي.

من جهة أخرى، فإن منصة بروغريس تمثل خطوة مهمة نحو جامعة ذكية تعتمد على تقنيات الرقمنة الحديثة في تسيير الشؤون الادارية والبيداغوجية، حيث تساعد في تحليل البيانات الضخمة الخاصة بأعداد كبيرة من الطلبة والأساتذة، مما يتيح للمسؤولين اتخاذ قرارات سليمة مؤسسة على معطيات دقيقة وموثوقة، وفي وقت وجيز، كما تساعد المنصة في تحقيق العدالة، الشفافية، توزيع المقاعد البيداغوجية، توجيه الطلبة، ضبط العمليات الإدارية، علاوة على ذلك، فإن المنصة بروغريس تمكن الجامعات من تحسين علاقتها بالطلبة، من خلال توفر إمكانية التواصل المباشر مع الإدارة، تقديم الطعون، وإدارة ملفاتهم الشخصية بكل سهولة، مما يعزز من جودة التعليم العالي.

أما على مستوى العام، فإن اعتماد منصة بروغريس يدفع بالجامعة الجزائرية نحو تحقيق المعايير الدولية في تسيير التعليم العالي، حيث يعكس التوجه نحو الإدارة الرقمية الحديثة التي تعتمدها كبرى الجامعات العالمية والتي أصبحت ضرورة حتمية للسير نحو تحقيق التنمية المستدامة، كما تسهل في عملية التنسيق بين مختلف المؤسسات الجامعية، وتبادل المعلومات وإحصائها لاتخاذ القرارات مما يعزز من تكامل المنظومة التعليمية ويوفر بيئة أكثر تنظيماً وكفاءة لكل الفاعلين في القطاع من طلبة وإداريين وأساتذة، كما تعد منصة بروغريس نموذجاً من نماذج للتحويل الرقمي في الجزائر، حيث تمثل نقطة إنطلاق نحو تعليم جامعي أكثر تطوراً، حداثة، واستدامة.

من هنا نطرح الفرض الرئيسي:

يتجه طلبة قسم العلوم الاجتماعية نحو منصة بروغريس باعتبارها وسيلة إتصالية لتطوير الجامعة الجزائرية بدرجة متوسطة.

لتندرج تحته فرضيات فرعية مفادها:

الفرضية الأولى: تقدم منصة بروغريس خدمات متنوعة للطلبة تدعم العملية الاتصالية بين الطالب والجامعة بدرجة متوسطة.

الفرضية الثانية: يواجه الطالب صعوبات عند الولوج لمنصة بروغريس مما يصعب العملية الاتصالية بين الجامعة والطالب بدرجة متوسطة .

الفرضية الثالثة: يتطلع الطالب لإضافة وتفعيل خدمات جديدة لتطوير الجامعة الجزائرية بدرجة متوسطة.

ثانياً: أهمية الدراسة

تكمن أهميتها من أهمية العملية الاتصالية بحد ذاتها حيث تسعى الدراسة إلى معرفة إتجاهات الطلبة نحو منصة بروغريس، من حيث نوعية الخدمات التي تقدمها للطلبة، وكذلك معرفة أهم نقاط القوة والضعف في العملية الاتصالية بين الطالب والجامعة من خلال المنصة، والكشف عن أهم الآفاق التي تفتحها المنصة للطلبة لتطوير الحياة الجامعية وإضافة خدمات جديدة تسغل على الطالب العملية الاتصالية مما يساهم في تطوير الجامعة الجزائرية.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على آراء طلبة قسم علم الاجتماع في منصة بروغريس من حيث نوعية الخدمات التي تقدمها للطالب الجامعي في ظل التحويل الرقمي الذي تشهده قطاعات الدولة الجزائرية، كما تهدف لمعرفة آرائهم حول الصعوبات التي تواجههم في العملية الاتصالية مع الجامعة من خلال المنصة، وتهدف الدراسة أيضاً إلى معرفة تطلعاتهم نحو إضافة خدمات من شأنها تطوير الجامعة وتحسين العملية الاتصالية بين الطالب والجامعة الجزائرية.

رابعاً: تحديد مصطلحات الدراسة

يقودنا هذا البحث إلى ضرورة التطرق إلى بعض المفاهيم الأساسية من أجل فهم سيورة العملية الاتصالية التي تتشكل بين الطالب والجامعة من خلال منصة بروغريس.

1. التكنولوجيا الرقمية

هي مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة، والوسائل المادية والتنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها وتوصيلها إلى الأفراد والمجتمعات. (الدناني، 2005).

1.1 التحويل الرقمي

يعرف على أنه "دمج التكنولوجيا الرقمية في عالم الأعمال، وتغيير أساسي في كيفية تشغيل وتقديم القيمة للزبائن، كما أنه تغير ثقافي يتطلب من المؤسسات أن تتحدى باستمرار الوضع الراهن وتجربه. (قرباصي، 2019).

2.1 التعريف الإجرائي للتحويل الرقمي:

التحول الرقمي هو عملية شاملة ومستمرة تهدف إلى إعادة تصميم وتطوير النظم والعمليات التقليدية من خلال توظيف التقنيات الرقمية الحديثة، بهدف تحسين الأداء وتعزيز القيمة المضافة وخلق تجارب جديدة للمستخدمين ويشمل هذا التحول جميع جوانب الحياة والأعمال، بدءاً من طريقة تفاعل الأفراد وتواصلهم، مروراً بآليات تقديم الخدمات والمنتجات، وصولاً إلى ابتكار نماذج أعمال جديدة تعتمد على التكنولوجيا الرقمية كركيزة أساسية للتطور والنمو.

2. منصة بروغريس:

عبارة عن نظام أو أرضية رقمية تم الاعتماد عليها في إطار رقمنة قطاع التعليم العالي بالجزائر، من خلال رقمنة الخدمات البيداغوجية والخدمات المساندة، وهو متكون من مجموعة من المقاييس التي تهدف إلى تحقيق الشفافية من خلال تحسين تسيير المعلومات المتعلقة سواء بالشق البيداغوجي أو الدراسات ما بعد التدرج. وكذلك البحث العلمي والموارد البشرية وتوثيق الشهادات عن بعد، ليضاف لها الشق المتعلق بالخدمات الجامعية التي تقدمها مختلف مديريات الخدمات الجامعية...وهو نظام متكامل، فيه العديد من الأنظمة الفرعية ويوفر قاعدة بيانات في كافة الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات الجامعية في الجزائر (بودرهم، صالح، 2022).

1.2 تعريف المنصة الرقمية

المنصة الرقمية هي مجموعة من التقنيات و البرمجيات والخدمات التي توفر البنية التحتية الرقمية للتواصل والتعامل بين مختلف الأطراف، سواء كان ذلك بين الأفراد أو الشركات أو الحكومات، وتشمل المنصات الرقمية مجموعة من الأدوات التي تساعد على التواصل والتفاعل السلس والامن، مثل التطبيقات والمواقع الالكترونية والشبكات الاجتماعية والحلول السحابية والتقنيات المتقدمة الأخرى.

المنصة الرقمية هي برمجية تعمل على توفير بيئة الكترونية لتسهيل التواصل والتفاعل بين المستخدمين سواء كانوا أفراداً المؤسسات، ويشتمل ذلك توفير خدمات مثل البحث، والتواصل الاجتماعي، والتجارة الالكترونية، والخدمات المصرفية عبر الانترنت.

تعرف أيضاً على أنها بوابة ويب تهتم بتقديم الخدمات التفاعلية التي تختلف وفق طبيعة ونشاط هذه المنصة إلى جانب المعلومات التي يتم تقديمها فيها.

والمنصة الالكترونية تكون دائماً تابعة لمؤسسة واقعية سواء كانت عامة أو خاصة. (معيض هيفاء جار الله، 2020)

2.2 التعريف الاجرائي للمنصة الرقمية بروغريس:

منصة "بروغريس" تقدم مجموعة من الخدمات المتكاملة التي تهدف إلى حوكمة تسيير الشؤون الادارية والبيداغوجية للطواقم الاداري والتربوي في الجامعة، تسهيل حياة الطلبة الجامعيين في الجزائر، وتحسين تجربتهم الأكاديمية والإدارية من خلال رقمنة كل الخدمات من خلال هذه المنصة، يمكن للطلبة الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات التي تدعم تحصيلهم الأكاديمي وتساهم في تطوير مساهمهم العلمي بكل سلاسة.

5. الدراسات السابقة

1.5 دراسة (سميرة صالح وكنتزة بودرهم، 2022) تتناول هذه الدراسة الموسومة بـ "دور نظام تكنولوجيا المعلومات (Progres) في تحسين جودة الخدمة بجامعة قاصدي مرباح وبمديرية الخدمات الجامعية – ورقلة"، من إعداد الباحثين سميرة صالح وكنتزة بودرهم، موضوع توظيف الرقمنة في تطوير جودة الخدمات الجامعية، خاصة ما يتعلق بالخدمات البيداغوجية والخدمات المساندة مثل الإيواء، الإطعام، والنقل انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: كيف يساهم

نظام المعلومات Progres في تحسين جودة هذه الخدمات؟، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام مقابلات نصف موجهة كأداة أساسية لجمع البيانات، شملت عينة قصدية مكونة من 15 مشاركًا 5: أساتذة جامعيين، 5 موظفين إداريين في الجامعة، و5 موظفين من مديرية الخدمات الجامعية، إلى جانب الملاحظة المباشرة لتفاعلات المستخدمين مع النظام. وقد توصلت الدراسة إلى أن نظام Progres ساهم بفعالية في تحسين جودة الخدمات الإدارية وتسهيل الإجراءات، لاسيما على مستوى مديرية الخدمات الجامعية، من خلال تسريع عمليات التسجيل وتبسيط التعاملات. ومع ذلك، سجلت بعض النقائص في استخدام النظام داخل الجامعة، مما يستدعي مواصلة تطويره وتوفير التكوين الكافي للمستخدمين.

2.5 دراسة (محمد الأمين بن عيسى، 2022) بعنوان "دور منصة بروغريس في تحسين الخدمات الجامعية: دراسة حالة جامعة الجزائر 3" حيث تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير استخدام منصة بروغريس على جودة الخدمات المقدمة للطلبة في جامعة الجزائر 3. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات من عينة مكونة من 150 طالبًا و30 موظفًا إداريًا. أظهرت النتائج أن المنصة ساهمت بشكل ملحوظ في تسهيل العمليات الإدارية وتقليل الأخطاء، مع وجود بعض التحديات المتعلقة بالبنية التحتية والتكوين المستمر للمستخدمين، حيث طرحت الدراسة عدة تساؤلات حول مدى فعالية منصة بروغريس في تحسين الخدمات الجامعية من وجهة نظر الطلبة والموظفين،

توصلت الدراسة إلى أن منصة بروغريس في تحسين سرعة ودقة الخدمات الإدارية المقدمة للطلبة، مع تقليل التكاليف الورقية. ومع ذلك، تم تحديد بعض المعوقات مثل نقص التدريب على استخدام المنصة ومشكلات تقنية تتعلق بالاتصال بالإنترنت.

3.5 دراسة (سمير صالحي وعبيدة صبطي، 2020) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور التكنولوجيات الرقمية، وبالأخص منصة بروغريس، في تطوير الجامعة الجزائرية. تستخدم الدراسة منهجًا تحليليًا لتقييم تأثير هذه المنصة على العمليات الإدارية والأكاديمية داخل الجامعة من خلال طرح التساؤلات التالية: كيف تساهم التكنولوجيات الرقمية في تطوير الأداء الجامعي؟ ما هو تأثير منصة بروغريس على العمليات الإدارية والأكاديمية في الجامعة الجزائرية؟

لم تحدد الدراسة عينة محددة، بل اعتمدت على تحليل المنصة الرقمية Progres ودورها في الجامعة الجزائرية، أوضحت الدراسة أن استخدام التكنولوجيات الرقمية، مثل منصة بروغريس، يساهم بشكل كبير في تحسين الكفاءة والفعالية في العمليات الإدارية والأكاديمية داخل الجامعة، مما يؤدي إلى تطوير شامل في الأداء الجامعي.

4.5 التعليق على الدراسات السابقة

عند مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة نجد دراسة (محمد الأمين بن عيسى، 2022)، فقد وجهت اهتمامها نحو تقييم دور المنصة في تحسين الخدمات المقدمة للطلبة من خلال دراسة حالة جامعة الجزائر 3، مبينة أن المنصة ساهمت في تسهيل الإجراءات وتقليل الأخطاء، مع تسجيل تحديات تتعلق بالبنية التحتية والتكوين المستمر للمستخدمين.

أما دراسة (سمير صالحي وعبيدة صبطي، 2022)، فقد اتخذت منحنى تحليليًا عامًا حول أثر التكنولوجيات الرقمية على تطوير الجامعة، مع التركيز على منصة بروغريس كنموذج، دون تحديد عينة إحصائية. وقد بيّنت الدراسة أن الرقمنة ساهمت في رفع فعالية الأداء الإداري والبيداغوجي

5.5 محل الدراسة من الدراسات السابقة

في المقابل، تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على تمثيلات الطلبة الجامعيين نحو التكنولوجيا الرقمية ومنصة بروغريس من زاوية سوسيولوجية وتربوية، مع تحليل التطلعات المستقبلية والمشاكل الميدانية المرتبطة باستخدام

المنصة، وذلك من خلال استقراء آراء الطلبة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي. كما تُقدم هذه الدراسة إضافة نوعية من خلال دمج البعد الإدراكي (التمثلات) بالبعد التطبيقي (الاستعمالات والتحديات)، ما يمنحها أفقا تحليليا أوسع لا يقتصر على تقييم الأداء الإداري أو البيداغوجي فقط، بل يشمل أيضًا تصورات الفاعلين (الطلبة) وتطلعاتهم تجاه المنصة وأفق تطويرها ضمن مشروع رقمنة الجامعة الجزائرية.

II. الطرق والأدوات:

1. **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث يعتبر أكثر المناهج انسجاما مع طبيعة واهداف الدراسة الحالية حيث تبين الدراسة أهمية التحول الرقمي للجامعة الجزائرية من منظور الطلبة ، حيث تكمن أهمية المنهج الوصفي في قدرته على اكتشاف كافة المتغيرات الخاصة بالظاهرة، ويعرف المنهج الوصفي بأنه "مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول الى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (عيادة، احمد، 2009)

2. مجتمع لدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، ووزعت الاستمارة على طلبة الماستر تخصص علم إجتماع التربية موزعين بالشكل التالي:

سنة أولى ماستر وعددهم 30 طالب وطالبة.

سنة ثانية ماستر وعددهم 20 طالب وطالبة.

طبقت الدراسة على طلبة كلية العلوم الانسانية العلوم الاجتماعية حيث تم اعتماد عينة متعددة المراحل حيث تم اختيار كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ومن بين التخصصات الموجودة في الكلية تم اختيار تخصص علم اجتماع التربية .

3. أداة جمع البيانات

قامت الباحثة باستخدام الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية،

تم الاعتماد في بناء الاستمارة على الاطار النظري للدراسة والبحوث والدراسات السابقة والاسترشاد ببعض الأدوات الموجودة في المجال. وقد تم تصميم الاستمارة بحيث تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدعم موضوع الدراسة من خلال علاقتها المباشرة باهداف الدراسة وتساؤلاتها

وتتكون الاستمارة من ثلاث محاور

المحور الأول: يحتوي على 03 بنود تختص بالمعلومات الشخصية الخاصة بالطالب

المحور الثاني: يتضمن 09 بنود حول الفرضية الاولى المتمثلة في (تقدم منصة بروغريس خدمات متنوعة للطلبة تدعم العملية الاتصالية بين الطالب والجامعة).

المحور الثالث: يتضمن 09 بنود حول الفرضية الثانية المتمثلة في (يواجه الطالب صعوبات عند الولوج لمنصة بروغريس مما يصعب العملية الاتصالية بين الجامعة والطالب)

المحور الرابع: يتضمن 05 بنود حول الفرضية الثالثة المتمثلة في (يتطلع الطالب لإضافة وتفعيل خدمات جديدة لتطوير الجامعة الجزائرية بدرجة متوسطة)

4. مجالات الدراسة:

1.4 المجال الزمني:

و يقصد به الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية، حيث حددت الفترة الزمنية لإجراء هذه الدراسة بين شهر سبتمبر 2024 و شهر أكتوبر 2024 من بداية اختيار الموضوع الى اجراء الدراسة الميدانية أي استغلال فترة تسجيلات الطلبة واستخدامهم لمنصة بروغريس والاطلاع على نتائجهم وتفويجهم.

4. المجال المكاني:

تمت الدراسة بقسم العلوم الاجتماعية على طلبة ماستر سنة أولى وسنة ثانية علم اجتماع التربية للسنة الجامعية 2024-2025.

5. الأساليب الإحصائية

تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي هو نوع من مقاييس التصنيف التي تستخدم لقياس ردود فعل الأفراد تجاه بيان معين. يتكون المقياس من خمس ثلاث تمثل درجات مختلفة من الاتفاق أو الرفض تجاه عبارة معينة. يعتمد المقياس على ترتيب الردود بشكل متدرج، حيث يعكس كل مستوى من مستويات المقياس درجة مختلفة من القبول أو الرفض

جدول رقم (01) يمثل أوزان سلم ليكرت الثلاثي

الرأي	الوزن
موافق	3
محايد	2
غير موافق	1

ويعطي كل رأي وزنه وفق الجدول الموضح بعد حساب المتوسط المرجح، ليتم تحديد اتجاه كل بند ثم تحديد اتجاه المحور ككل للحكم على صحة او نفي الفرضية

جدول رقم (02) يمثل اتجاه الرأي لسلم ليكرت الثلاثي

المتوسط	اتجاه الرأي
1.66-1	منخفض
2.33-1.67	متوسط
3-2.34	مرتفع

تم استخدام برنامج spss لتحليل البيانات بعد جمعها وتفريغها

III. مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

من خلال الدراسة الميدانية وتحليل البيانات الموجودة في الاستمارة عن طريق تفريغها في الجداول، ثم التوصل إلى النتائج هي كالتالي:

1. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الأول يمثل البيانات الشخصية للمبحوثين:

جدول رقم (03) يمثل البيانات الشخصية للطلبة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	15	30.00
انثى	35	70.00
المجموع	50	100

المصدر: برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة البنات أكبر من نسبة الذكور وهذا راجع لطبيعة التخصص علم اجتماع التربية الذي يلاقي إقبالا كبيرا من البنات كون خريجي هذا التخصص يتجهون في غالبيتهم إلى قطاع التعليم في سوق الشغل..وكما هو ملاحظ أن هذا القطاع طغى عليه العنصر النسوي.

جدول رقم (04) يمثل عدد حسابات gmail التي يمتلكها الطلبة

عدد حسابات gmail	التكرار	النسبة
حساب واحد	49	98.00
حسابين	8	16.00
أكثر من حساب	1	2.00
المجموع	50	100

المصدر: برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الطلبة يمتلكون حسابا واحدا بنسبة 98% أو أكثر وذلك لاتصالهم المباشر والدائم بشبكة الانترنت.

جدول رقم (05) يمثل وسيلة الولوج الى المنصة.

وسيلة الولوج	التكرار	النسبة
هاتف ذكي	46	92.00
حاسوب شخصي	2	4.00
مقهى انترنت	2	4.00
المجموع	50	100

المصدر: برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الطلبة يستخدمون الهواتف الشخصية بنسبة 92 % والتي تمتاز بانها هواتف ذكية تسهل عملية الاتصال بشبكة الانترنت.

2. مناقشة وتحليل الفرضية الأولى

جدول رقم (05) يمثل تقدم منصة بروغريس خدمات متنوعة للطلبة تدعم العملية الاتصالية بين الطالب والجامعة).

المحور الثاني: تقدم منصة بروغريس خدمات متنوعة للطلبة تدعم العملية الاتصالية بين الطالب والجامعة).	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الرتبة	الدرجة
المنصة تسهل عمليات اعادة التسجيل	37.5	53.12	9.37	2.28	4	متوسط
المنصة تقدم خدمات النقل والإيواء احسن من السنوات السابقة	59.37	28.12	12.5	2.46	3	مرتفع
المنصة تقلص من الشكاوى المقدمة للإدارة من طرف الطلبة	12.5	40.62	43.75	1.62	9	منخفض
تستخدم منصة بروغريس للطعن في العلامات (امتحان واعمال موجهة واعمال تطبيقية)	31.25	12.5	31.25	1.81	7	متوسط
تسهل المنصة الاتصال بالإدارة من حيث الاطلاع على النتائج	78.12	15.62	9.37	2.75	1	مرتفع
تسهل المنصة الاتصال بالإدارة من حيث إيداع ملفات التسجيل	31.25	9.37	56.25	1.68	8	متوسط

تسهيل المنصة الاتصال بالإدارة بطريقة منظمة ومضببوطة	50	21.87	31.25	2.25	5	متوسط
هل تختصر عليك المنصة عناء التنقل الى الجامعة من أجل التسجيل وإعادة التسجيل	62.5	28.25	12.5	2.56	2	مرتفع
هل المنصة تسهل على الطالب لاطلاع على كل المستجدات	34.37	46.87	18.75	2.25	6	متوسط
المدى العام للمحور	/	/	/	2.18		متوسط

المصدر: برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن اتجاه المحور الكلي متوسط أي أن الطلبة يرون بأن الخدمات التي توفرها منصة بروغريس تدعم العملية الاتصالية بدرجة متوسطة ومنه فالفرضية الاولى محققة.

من خلال الجدول تتضح أن نسبة 78,12% من الطلبة يتفقون حول العبارة "هل تسهل المنصة الاتصال بالإدارة من حيث الاطلاع على النقاط؟" فالمنصة تعكس تحولا جوهريا في العلاقات داخل الجامعة الجزائرية من حيث تسهيل العملية البيداغوجية بمعالجة بيانات بأعداد كبيرة في وقت وجيز، حيث أدى التمكين الرقمي إلى إعادة تشكيل الاتصال بين الطلبة والإدارة، فمن خلال منصة بروغريس، انتقل الطلبة من نموذج تقليدي الذي يعتمد على الحضور الجسدي في الجامعة للإطلاع على النتائج، والاحتكاك المباشر مع الموظفين، إلى نظام رقمي يضمن الشفافية وسرعة الوصول إلى المعلومات، هذا التحول قلص المسافة بين الطالب والإدارة، حيث أصبحت المعلومات متاحة بمجرد الولوج للمنصة، مما عزز من سلطة الطالب في امتلاك المعلومة بشكل فوري، وأضعف احتكاكه بالإدارة للحصول على المعلومة الأكاديمية، ومع ذلك، فإن هذا التحول الرقمي ليس خاليا من التحديات، حيث قد يعمق التفاوت الاجتماعي الرقمي، خاصة بين الطلبة الذين لا يمتلكون مهارات تقنية متقدمة أو يعانون من ضعف البنية التحتية التكنولوجية أو عدم توفرهم للهواتف الذكية، مما يعيد طرح إشكالية الحدود بين الفعالية الرقمية والحاجة إلى التواصل الإنساني في العملية الاتصالية في التعليم العالي، وهي في المرتبة الاولى من بين بنود عبارة المحور بمتوسط حسابي قدره 2.75.

من خلال الجدول أعلاه تبين العبارة "تختصر عليك المنصة عناء التنقل إلى الجامعة من أجل التسجيل وإعادة التسجيل" أحد أوجه التحول الرقمي في الفضاء الجامعي الجزائري، بما نسبته 62.5% من الطلبة، حيث أصبحت التكنولوجيا وسيطا أساسيا في التفاعل بين الطلبة والإدارة. فمع ظهور منصة بروغريس، لم يعد الطالب مضطرا للخضوع للبيروقراطية التقليدية التي تتطلب التنقل إلى الجامعة للحصول على المعلومات الإدارية والأكاديمية، مما ساهم في تقليل الجهد والوقت والتكاليف المرتبطة بالتنقل، خاصة في ظل مشكلات المواصلات والاحتفاظ داخل الجامعات. هذا التحول يعكس إعادة هيكلة للعلاقات الجامعية، حيث أصبح النظام أكثر كفاءة ومرونة، لكنه في الوقت نفسه يعزز النزعة الرقمية التي قد تقلل من التفاعل الاجتماعي المباشر بين الطلبة والإدارة، مما قد يضعف أحيانا القدرة على حل المشكلات الإدارية بشكل شخصي. وهي تحتل المرتبة الثانية من بين بنود المحور بمتوسط حسابي قدره 2.56.

تعكس عبارة "المنصة تقدم خدمات النقل والإيواء أحسن من السنوات السابقة" تطور العلاقة بين الطالب والإدارة في ظل التحول الرقمي الذي تشهده الجامعة الجزائرية. فالطالب في احتكاك دائم مع الطاقم الإداري والبيداغوجي، والخدمات التي تقدمها الجامعة من بين أولوياته خاصة خدمات النقل والإيواء، فمن منظور السوسيولوجيا الرقمية، يمثل استخدام منصة بروغريس انتقالا من النمط التقليدي القائم على الإجراءات الورقية والبيروقراطية المعقدة إلى نظام إلكتروني يهدف إلى تسريع الخدمات وتوفير الشفافية والفعالية. هذا التحول يعكس ديناميكية التحديث التكنولوجي داخل المؤسسات الجامعية، حيث أصبح الطالب أكثر استقلالية في الوصول إلى المعلومات الإدارية، مثل تسجيل المواد، الاطلاع على النقاط، ومتابعة وضعياته البيداغوجية دون الحاجة إلى التنقل المستمر. ومع ذلك، فإن تقييم جودة الخدمات لا يعتمد فقط على توفر التكنولوجيا، بل أيضا على مدى سهولة استخدامها ومدى

تأقلم الطلبة والإدارة معها. فرغم التحسينات، لا تزال هناك تحديات تتعلق بضعف التكوين الرقمي لبعض المستخدمين، الأخطاء التقنية، والبنية التحتية الرقمية، مما قد يؤدي إلى فجوة بين ما تقدمه المنصة من خدمات وبين قدرة جميع الطلبة على الاستفادة منها بفعالية. لذا، يمكن اعتبار التحول الرقمي في الجامعة خطوة إيجابية نحو تطوير الخدمات، لكنه يظل مشروطا بتوفير بيئة رقمية متكاملة وشاملة لجميع الفئات الجامعية. فهذه العبارة احتلت المرتبة الثالثة من بين عبارات بنود المحور بنسبة 59.37% بمتوسط حسابي قدره 2.46

تعكس عبارة "تسهل المنصة الاتصال بالإدارة من حيث الاطلاع على نتائج الطعون تأثير الرقمنة على ديناميكيات التفاعل الإداري داخل الجامعة، حيث أصبحت منصة بروغريس وسيطا رقميا يقلل من التعقيدات البيروقراطية المرتبطة بمتابعة نتائج الطعون. من منظور السوسيولوجيا التنظيمية، يساهم هذا التحول في تعزيز الشفافية وسرعة الوصول إلى المعلومات، مما يحد من الإشاعات والانتظار الطويل الذي كان يطبع العملية في السابق. كما أن هذا التطور يغير علاقة القوة بين الطلبة والإدارة، حيث يصبح للطلاب قدرة أكبر على متابعة مساره الأكاديمي، هذا الشكل من التفاعل الرقمي قد يقلل من إمكانية التفاوض المباشر حول الطعون، حيث قد يواجه بعض الطلبة صعوبة في تفسير القرارات أو تقديم استفسارات إضافية عبر المنصة. حيث احتلت هذه العبارة المرتبة الخامسة من بين بنود المحور بمتوسط حسابي قدره 2.25

كما بينت العبارات "تسهل المنصة الاتصال بالإدارة بطريقة منظمة ومطبوعة" "هل المنصة تسهل على الطالب لاطلاع على كل المستجدات" "تستخدم منصة بروغريس للطعن في العلامات (امتحان واعمال موجهة واعمال تطبيقية)" "تسهل المنصة الاتصال بالإدارة من حيث إيداع ملفات التسجيل" "المنصة تقلص من الشكاوى المقدمة للإدارة من طرف الطلبة" استجابات متفاوتة بين الطلبة تتراوح بين المتوسط والمنخفض بمتوسط حسابي قدره على التوالي 2.25 2.25 1.62 1.68 1.81

3. مناقشة وتحليل الفرضية الثانية:

جدول رقم 05: يمثل صعوبات التي يواجهها الطالب عند الولوج لمنصة بروغريس مما يصعب العملية الاتصالية

الدرجة	الرتبة	المتوسط الحسابي	غير موافق	محايد	موافق	المحور الثالث: يواجه الطالب صعوبات عند الولوج لمنصة بروغريس مما يصعب العملية الاتصالية بين الجامعة والطالب)
متوسط	7	1.87	31.25	50	18.75	تواجه صعوبة في الولوج الى المنصة في اوقات الذروة
متوسط	5	1.93	34.37	37.5	28.12	ينزعج المستخدم من الاعلانات التي تتواجد على المنصة
مرتفع	3	2.62	3.12	40.62	59.37	تقع اعطال تقنية في المنصة تمنعك من الحصول على المعلومة
مرتفع	2	2.78	00.00	21.87	78.12	ضعف الشبكة يشكل عائق امام العملية الاتصالية بين الطالب والجامعة عبر منصة بروغريس
منخفض	9	1.09	93.75	3.12	3.12	تعرض بياناتك للضياع في المنصة
منخفض	8	1.5	75.00	18.75	12.5	تجد المنصة معقدة من حيث الاستخدام
مرتفع	1	3	00.00	00.00	100	المنصة في حاجة الى تطوير اكثر من حيث الخدمات المقدمة للطالب
متوسط	6	1.87	37.5	37.5	25.00	تحدث أخطاء في المنصة وتحتاج وقت طويلا لاصلاحها
مرتفع	4	2.59	6.25	28.12	65.62	تجد نفسك مضطرا للاتصال بالإدارة في شؤون إدارية كان من المفروض ان تتم على مستوى المنصة
متوسط		2.13	/	/	/	المدى العام للمحور

المصدر: برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان الطالب يواجه صعوبات في العملية الاتصالية بين الجامعة والطالب من خلال منصة بروغريس بدرجة متوسطة، وهذا ما يثبت ان الفرضية الثانية محققة. أجمع كل مبحوثي العينة بنسبة 100% على أن "المنصة في حاجة إلى تطوير أكثر من حيث الخدمات المقدمة للطلاب" بدرجة مرتفعة، تعد المنصات الإلكترونية مثل بروغريس أدوات اجتماعية وتقنية في آن واحد، حيث لا تقتصر

أهميتها على تسهيل الخدمات، بل تمتد إلى إعادة تشكيل العلاقة بين الأفراد والنظام الإداري حيث أن ديناميكية التغيرات التكنولوجية داخل الجامعة الجزائرية وتأثيرها على التفاعل بين الطلبة والإدارة. فمن منظور السوسيولوجيا الرقمية، ومع ذلك، فإن أي نظام رقمي يظل في حاجة دائمة إلى التطوير لمواكبة الاحتياجات المتزايدة للمستخدمين، خاصة مع تغير أنماط الاستخدام وتوسع أعداد الطلبة، قد يتجلى هذا التطوير في تحسين واجهة الاستخدام، تعزيز الأمن الرقمي، تقليل الأعطال التقنية، وإضافة مزيد من التفاعلية بين الطالب والإدارة، علاوة على ذلك، فإن المنصة أثبتت فعاليتها في العديد من الخدمات التي تقدمها للطلاب، هذا الاجماع يقابله متوسط حسابي قدره 3

ما نسبته 78,12% من مفردات العينة يجدون أن " ضعف الشبكة يشكل عائقاً أمام العملية الاتصالية بين الطالب والجامعة عبر منصة بروغريس " بدرجة قوية، حيث تعد المنصات الإلكترونية مثل بروغريس أدوات اجتماعية وتقنية في آن واحد، حيث لا تقتصر أهميتها على تسهيل الخدمات، بل تمتد إلى إعادة تشكيل العلاقة بين الأفراد والنظام الإداري ومع ذلك " البعد السوسيولوجي للفجوة الرقمية وتأثيرها على التواصل بين الطلبة والإدارة في السياق الجامعي. فمن منظور السوسيولوجيا التقنية، يعد الاتصال الرقمي جزءاً من البنية التحتية الحديثة للمؤسسات الجامعية، حيث تعتمد المنصات مثل بروغريس على توفر إنترنت مستقر لضمان تدفق المعلومات بسلاسة. ومع ذلك، فإن ضعف الشبكة يشكل حاجزاً أمام تحقيق هذا الهدف، مما يؤدي إلى تفاوتات رقمية بين الطلبة، حيث يستفيد البعض بسهولة من الخدمات الإلكترونية، بينما يجد آخرون صعوبة في الوصول إليها، خاصة في المناطق ذات البنية التحتية الضعيفة. هذا العائق لا يؤثر فقط على سهولة الحصول على المعلومات، بل يمتد إلى إعادة إنتاج أنماط الإقصاء الاجتماعي داخل الفضاء الجامعي، حيث تصبح القدرة على الوصول إلى الخدمات الرقمية مرتبطة بالعوامل الاقتصادية والجغرافية، كما أن هذا الضعف يعكس إشكالية الاعتماد الكلي على التكنولوجيا دون توفير بدائل تقليدية للطلبة المضطرين، والذين لا يملكون إمكانيات مادية ومالية لتوفير شبكة الانترنت في جميع الاوقات مما قد يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص في الحصول على المعلومات الأكاديمية والإدارية، فإن معالجة هذا التحدي تتطلب تحسين البنية التحتية الرقمية وتوفير حلول اتصال أكثر شمولاً لضمان عدالة رقمية في التواصل بين الطلبة والجامع، بالرغم من ذلك لانخفي مجهودات الدولة في توفير قاعات مجهزة بشبكة الانترنت في الاقامات الجامعية أو في الحرم الجامعي وتعتل العبارة الرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 2,78

ما نسبته 59,57% من مفردات العينة يرون الاعطال التقنية تشكل عائقاً جوهرياً في العملية الاتصالية من خلال العبارة " تقع أعطال تقنية في المنصة تمنعك من الحصول على المعلومة " بدرجة مرتفعة، فالعلاقة بين التكنولوجيا والممارسات الاجتماعية داخل الفضاء الجامعي، حيث يعتمد الطلبة بشكل متزايد على المنصات الرقمية مثل بروغريس للحصول على المعلومات الأكاديمية والإدارية. من منظور السوسيولوجيا التقنية، فإن الأعطال التقنية لا تؤثر فقط على سير العمليات الإدارية، بل تعكس أيضاً مدى جاهزية البنية الرقمية للجامعة وقدرتها على مواكبة التحول الرقمي. فحدوث مثل هذه الأعطال يؤدي إلى إضعاف ثقة الطلبة في النظام الرقمي، مما قد يدفع البعض إلى العودة إلى الأساليب التقليدية، وبالتالي خلق ازدواجية في طرق التعامل بين الرقمي والمباشر. كما أن عدم استقرار المنصة الرقمية قد يزيد من الفجوة بين الطلبة، حيث يستفيد الأفراد الذين يمتلكون مهارات تقنية أو وسائل بديلة للوصول إلى المعلومة، بينما يعاني الآخرون من التهميش الرقمي. إضافة إلى ذلك، فإن تكرار الأعطال التقنية يكشف عن إشكاليات أعمق متعلقة بجودة تطوير الأنظمة الرقمية في المؤسسات العامة، ومدى استثمار الجامعات في تحديث بنيتها التحتية لضمان استمرارية وفعالية الخدمات الإلكترونية. لذا، فإن هذه الأعطال ليست مجرد مشكلات تقنية، بل تعكس تحديات إدارية، وتنظيمية مرتبطة بمدى نجاح الانتقال إلى الرقمنة داخل الجامعة، حيث جاءت العبارة في الرتبة الثالثة من بين بنود المحور بمتوسط حسابي قدره 2,62 .

تعكس عبارة "هل تجد نفسك مضطراً إلى الاتصال بالإدارة في شؤون إدارية كان من المفروض أن تتم على مستوى المنصة؟" 65,62% من مبحوثي العينة الذين يرون إشكالية الانتقال غير المكتمل إلى الرقمنة داخل المؤسسات الجامعية بدرجة مرتفعة، حيث يفترض أن تسهم المنصات الرقمية مثل بروغريس في تقليل الحاجة إلى التفاعل المباشر مع الإدارة، لكن بعض الطلبة لا يزالون يواجهون عراقيل تدفعهم إلى اللجوء إلى الطرق التقليدية. من منظور السوسيولوجيا التنظيمية، فإن هذا الوضع يعكس عدم اكتمال أو نجاعة التحول الرقمي، حيث يمكن أن يكون السبب مشاكل تقنية في المنصة، نقص الوعي الرقمي لدى الطلبة، أو عدم التزام الإدارة بتحديث المعلومات والخدمات بشكل فعال. كما أن هذا التداخل بين الوسائل الرقمية والتقليدية يعيد إنتاج البيروقراطية في شكل جديد، حيث يجد الطلبة أنفسهم مجبرين على التنقل رغم أن الهدف من الرقمنة هو تقليل هذا الجهد. إضافة إلى ذلك، فإن هذا الخلل يعكس تفاوتاً في مدى تكيف الأفراد مع التغيرات التكنولوجية، فبينما يعتمد البعض بشكل كلي على المنصة، لا يزال آخرون يفضلون التفاعل المباشر نتيجة لعدم ثقتهم في فعالية النظام الرقمي. لذلك، فإن استمرار الحاجة إلى الاتصال المباشر بالإدارة في شؤون يفترض أن تكون رقمية يشير إلى أن التحول الرقمي في الجامعة لا يزال في مرحلة انتقالية ويحتاج إلى تحسينات في البنية التقنية، تكوين الطلبة، وتعزيز التزام الإدارة بتطبيق الخدمات الرقمية بكفاءة وقد احتلت العبارة المرتبة الرابعة من بين بنود المحور بمتوسط حسابي قدره 2.59.

تعكس عبارة "هل تجد المنصة معقدة من حيث الاستخدام؟" التفاعل بين التكنولوجيا والمستخدمين داخل الفضاء الجامعي، وهي تمثل نسبة 65,62% من مفردات العينة من الطلبة، حيث يفترض أن تسهم الرقمنة في تبسيط الإجراءات الإدارية، لكن في بعض الحالات، قد تصبح المنصة نفسها حاجزاً أمام سهولة الوصول إلى المعلومات. من منظور السوسيولوجيا الرقمية، فإن تعقيد استخدام المنصة قد يكون نتيجة تصميم تقني غير بديهي، نقص في التكوين الرقمي لدى الطلبة، أو عدم وضوح الإرشادات المقدمة من الإدارة. هذا الأمر يعيد إنتاج اللامساواة الرقمية داخل المجتمع الجامعي، حيث يستفيد الطلبة الذين يمتلكون مهارات تكنولوجية متقدمة، بينما يجد آخرون صعوبة في التكيف مع المنصة، مما قد يدفعهم إلى اللجوء إلى الطرق التقليدية أو الاعتماد على وسطاء لمساعدتهم. كما أن تعقيد الاستخدام يعكس الفجوة بين التقنيات الحديثة وقدرة المؤسسات على تبسيطها للمستخدمين، مما يؤثر على فعالية التحول الرقمي داخل الجامعة. لذا، فإن تحسين تجربة المستخدم يتطلب تصميمًا أكثر سهولة، تدريباً مكثفاً للطلبة، ودعمًا مستمرًا لضمان الإدماج الرقمي لجميع الفئات، حتى لا تصبح الرقمنة وسيلة جديدة لإقصاء بعض الطلبة بدلاً من تسهيل حياتهم الأكاديمية. وقد احتلت العبارة الرتبة الثامنة من بين بنود المحور بمتوسط حسابي قدره 1.5 بدرجة صعوبة مرتفعة من بين عبارات المحور

4. مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة:

تضمن المحور الثالث (05) بنود جاءت ترتيبها حسب متوسطاتها الحسابية وهي على التوالي " يتطلع الطلبة الى تزويد المنصة بخدمة الاشعارات ليطلع الطالب على كل جديد" " يتطلع الطالب لتزويد المنصة برنامج المقاييس والمواد وتحسينها" "يتطلع الطالب الى توسيع نطاق النشاطات المختلفة في المنصة" " يتطلع الطالب لإشراكه في اختيار خدمات الاطعام" " يتطلع الطلبة لتطوير الخدمات البيداغوجية من تسجيل واعادة تسجيل والإطلاع على النتائج والطعون" بمتوسط حسابي قدر على التوالي بـ 3، 2.98، 2.87، 2.74، 2.63 ليعبر المحور عن درجة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره 2.79 وهو ما يتعارض مع الفرضية الثالثة وبالتالي فهي غير محققة.

يعبر العديد من الطلبة الجامعيين عن حاجتهم المُلحّة إلى تطوير منصة "بروغريس" لتواكب متطلبات العصر الرقمي، وذلك من خلال إدراج خدمات أساسية تعزز من سهولة الوصول إلى المعلومات الأكاديمية في الوقت المناسب. ومن بين التطلعات الملحوظة، تأتي المطالبة بإضافة نظام إشعارات ذكي يُنبّه الطالب تلقائياً إلى أي مستجدات تخص الجداول الدراسية، سواء تعلق الأمر بتغييرات في توقيت المحاضرات، أو تنقلات القاعات، أو إلغاء الدروس أو تعويضها.

إن توفر هذه الخدمة لا يسهم فقط في تحسين التنظيم الذاتي للطلاب، بل يعكس أيضاً استجابة المنصة لمبدأ التفاعل الفوري والشفافية في نقل المعلومات، وهو ما يعد من السمات الجوهرية للأنظمة التعليمية الرقمية الحديثة.

تطلعات الطالب الجامعي نحو تحسين الخدمات المقدمة عبر منصة "بروغريس" انعكاساً لاهتمام متزايد بتعزيز جودة الحياة الجامعية، ولا سيما في ما يتعلق بخدمة الإطعام. من بين أبرز المقترحات التي يعرب عنها الطلبة، تبرز الرغبة في إضفاء طابع تفاعلي على عملية إعداد لائحة الطعام، وذلك من خلال تمكينهم من التعبير عن تفضيلاتهم عبر آليات الاختيار والتصويت المباشر ضمن المنصة. إن إتاحة المجال للطلاب للمشاركة في بلورة قوائم الوجبات يسهم ليس فقط في رفع مستوى الرضا، بل أيضاً في ترسيخ ممارسات الحوكمة التشاركية داخل المؤسسات الجامعية. وعليه، فإن دمج أدوات رقمية تفاعلية ضمن "بروغريس" يمثل خطوة نحو نظام خدماتي أكثر استجابة لاحتياجات الطلبة وتطلعاتهم.

5. النتائج العامة للدراسة:

توفر منصة "بروغريس" مجموعة من الخدمات الرقمية الموجهة للطلاب الجامعي، في إطار جهود رقمنة القطاع وتحديث أساليب التسيير الجامعي. تمكن هذه المنصة الطالب من القيام بعمليات التسجيل وإعادة التسجيل السنوي عن بعد بكل سهولة، كما تتيح له تقديم طلبات التحويل بين التخصصات أو المؤسسات الجامعية وتتبع مسار معالجتها إلكترونياً. وتُعد خدمة الاطلاع الفوري على النتائج من أبرز الوظائف التي تقدمها المنصة، إلى جانب إمكانية تقديم الطعون المتعلقة بالعلامات بطريقة منظمة. كما يمكن للطلاب من خلالها تحديث معلوماته الشخصية، وطلب أو تحميل الوثائق الإدارية الرسمية مثل شهادة التسجيل، كشف النقاط، وشهادة النجاح. وتوفر المنصة أيضاً الوصول إلى الجداول الزمنية للمحاضرات والبرامج البيداغوجية المحدثة، مع تفعيل نظام إشعارات يُنبه الطالب إلى أي تغيير يطرأ على مواعيد المحاضرات أو القاعات. بالإضافة إلى ذلك، تتيح "بروغريس" متابعة الوضعية المالية للطلاب الجامعي، خاصة فيما يتعلق بصرف المنح، إلى جانب توفير قنوات تواصل مع مختلف المصالح الإدارية، مما يساهم في تسهيل التفاعل بين الطالب والإدارة، وتعزيز الشفافية وسرعة المعالجة. كل هذه الخدمات تُكرّس التحول الرقمي داخل الجامعة، وتسهم في تحسين تجربة الطالب ودعم استقراره الأكاديمي والإداري.

يواجه الطلبة الجامعيون عدة صعوبات في استخدام منصة "بروغريس"، ما يحد من فعاليتها في بعض الأحيان. من بين أبرز هذه التحديات، الأعطال التقنية المتكررة التي تؤدي إلى توقف المنصة عن العمل، خاصة في الفترات الحساسة مثل التسجيل أو الإعلان عن النتائج. كما يعاني العديد من الطلبة من ضعف تغطية شبكة الإنترنت، مما يعيق الولوج السلس إلى المنصة. وتعد صعوبة الدخول خلال أوقات الذروة من المشاكل الشائعة، حيث يضطر الطالب إلى إعادة المحاولة عدة مرات دون جدوى. نتيجة لهذه العراقيل، يُضطر البعض إلى التنقل نحو الإدارة الجامعية للتكفل بانشغالهم حضورياً، وهو ما يتنافى مع الهدف الأساسي من رقمنة الخدمات الجامعية.

يعبر الطلبة الجامعيون عن جملة من التطلعات التي يرونها ضرورية لتطوير منصة "بروغريس" وجعلها أكثر انسجاماً مع احتياجاتهم اليومية ومتطلبات الحياة الجامعية الحديثة. من بين أبرز هذه التطلعات، يبرز مطلب تعزيز التفاعل مع الخدمات المقدمة، خاصة فيما يتعلق بخدمة الإطعام، حيث يطالبون بإتاحة آليات لاختيار الوجبات أو التصويت على القوائم الغذائية بشكل دوري. كما يطمحون إلى تحسين خدمات النقل الجامعي من خلال توفير معلومات آنية وإشعارات بالتغييرات. وفي مجال الإيواء والمنح، يرغب الطلبة في تتبع وضعياتهم الإدارية والمالية بشكل شفاف وسلس عبر المنصة. على الصعيد البيداغوجي، تتجه التطلعات نحو تحديث الجداول الزمنية للمحاضرات بشكل مستمر، وإدراج رزمة الامتحانات مع تنبيهات تلقائية لأي تعديل، فضلاً عن نشر البرامج البيداغوجية لكافة المقاييس وتسهيل الوصول إليها. كما يولي الطلبة أهمية كبرى لنظام الإشعارات الموحدة الذي يُعلمهم بكل جديد إداري أو بيداغوجي، بما يعزز تفاعلهم مع محيطهم الجامعي ويسهم في تنظيم مساهمهم الأكاديمي بكفاءة.

خاتمة:

تمثل منصة "بروغريس" أحد أهم أدوات الرقمنة في التعليم العالي، حيث تسهم بشكل فعال في تسهيل الإجراءات الإدارية والبيداغوجية لفائدة الطالب، بما يتماشى مع توجهات تطوير الجامعة والحوكمة الرقمية. من بين أبرز الخدمات التي تتيحها المنصة، نجد إمكانية التسجيل وإعادة التسجيل عن بعد، وتقديم طلبات التحويل بين التخصصات أو المؤسسات الجامعية، دون الحاجة إلى التنقل نحو المصالح الإدارية. كما تمكن الطالب من الاطلاع على نتائج الفصلية والسنوية بشكل آني، وتقديم الطعون المتعلقة بالعلامات بطريقة مؤطرة ومؤسسية. إضافة إلى ذلك، توفر المنصة خدمات متعددة مثل تحديث المعلومات الشخصية، تحميل الوثائق الرسمية ككشف النقاط وشهادة التسجيل، والاطلاع على الجداول الدراسية والبرامج البيداغوجية مع إشعارات تلقائية عند حدوث تغييرات. وتشمل المنصة أيضاً خدمات مالية مرتبطة بمتابعة المنح الجامعية، إلى جانب قنوات تواصل مباشرة مع مختلف الهيئات الإدارية، مما يعزز من شفافية المعاملات ويُقرب الطالب من محيطه الجامعي. وعليه، فإن هذه الخدمات مجتمعة تشكل رافعة حقيقية نحو تحسين تجربة الطالب وتحديث التسيير الجامعي ضمن رؤية شاملة لرقمنة القطاع.

تمثل منصة "بروغريس" تحولاً نوعياً في تسيير الشؤون الجامعية بالجزائر، حيث أصبحت بوابة رقمية شاملة توفر للطلاب إمكانية الوصول إلى الخدمات الأكاديمية والإدارية بطريقة حديثة وسهلة. فبدلاً من الاعتماد على الإجراءات التقليدية التي غالباً ما تكون بطيئة ومعقدة، توفر المنصة للطلاب بيئة تفاعلية تمكنه من إدارة ملفه الأكاديمي بشكل مستقل. إذ يستطيع الاطلاع على بياناته الشخصية، تتبع نتائج الاختبارات فور صدورهما، وتحميل كشوف النقاط دون الحاجة إلى التنقل إلى المصالح الإدارية، مما يعزز من كفاءة إدارة الوقت والجهد للطلاب، ويدعم قدرته على التخطيط لمسيرته الدراسية بوعي ودقة.

من ناحية أخرى، تلعب المنصة دوراً مركزياً في تحسين الأداء الإداري داخل الجامعة الجزائرية، حيث تمكن المسؤولين من تسيير الملفات الطلابية بطريقة أكثر تنظيماً وفعالية. بفضل قاعدة البيانات الرقمية المتكاملة، يتم تقليل هامش الخطأ في معالجة الطلبات المختلفة، مثل التسجيلات، التحويلات، وحتى طلبات الإيواء والمنح الجامعية. كما تسمح المنصة بتقليل التكدس في الإدارات، مما يخفف الضغط على الموظفين الإداريين، ويمنحهم الفرصة للتركيز على المهام الأكثر أهمية، مثل تطوير المناهج وتحسين جودة التعليم. هذا التوجه الرقمي يعكس سعي الجامعة الجزائرية لمواكبة التطورات التكنولوجية العالمية في مجال التعليم العالي، ويضمن تجربة أكاديمية وإدارية أكثر شفافية وسلاسة.

إضافة إلى ذلك، تعكس منصة "بروغريس" رؤية أوسع للتحول الرقمي في قطاع التعليم العالي، حيث تعتبر خطوة أساسية نحو تكريس مفهوم "الجامعة الذكية". فمع توسع استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات، بات من الضروري أن تعتمد الجامعات على حلول رقمية متطورة تواكب الاحتياجات المتزايدة للطلبة والإداريين. إن تطوير المنصة بشكل مستمر، من خلال تحسين واجهتها وإضافة مزيد من الخدمات، قد يساهم في تعزيز تجربة المستخدمين، وربما فتح المجال مستقبلاً لتكاملها مع منصات تعليمية أخرى، مثل أنظمة التعليم عن بعد أو الذكاء الاصطناعي لتحليل أداء الطلبة وتقديم إرشادات أكاديمية مخصصة. بذلك، لا تقتصر أهمية "بروغريس" على تيسير الإجراءات الإدارية، بل تمتد إلى إحداث نقلة نوعية في طريقة تفاعل الطالب مع جامعته، مما يجعله أكثر استقلالية، وأقدر على الاستفادة من بيئته الأكاديمية بأقصى فاعلية. كما يتطلع الطلبة إلى إجراء تحديثات من شأنها تطوير الجامعة الجزائرية.

قائمة المراجع:

• الكتب:

عبد المالك ردمان الدناني، تطور تكنولوجيا الاتصال وعوامة المعلومات، بيروت، مكتب الجامعي الحديث، 2020، ص 87.

عيادة، احمد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 124.

• المقالات:

سمير صالح وعبيدة صبطي، التكنولوجيا الرقمية كمدخل إستراتيجي لتطوير الجامعة الجزائرية - دراسة تحليلية للأرضية الرقمية Progres، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، المجلد 4، العدد 3، 2020، ص 305-276.

محمد الأمين بن عيسى، دور منصة بروغريس في تحسين الخدمات الجامعية، دراسة حالة جامعة الجزائر 3، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 2، 2022، ص 241-235.

معيض هيفاء جار الله، دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة. المجلة التربوية - المجلد 73، 2020، ص 1127-1156.

الهام يحياوي، سارة قرابصي، التسويق الرقمي وكيفية تطبيق التحول الرقمي في مجال التسويق، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 4، المجلد 2، 2019، ص 15.

books

Al-Dannani, A. R. (2020). *The evolution of communication technology and the globalization of information*. Modern University Office.

Ayyadah, A. (2009). *Introduction to the methodology of social research*. University Publications Office.

articles:

Yahiaoui, I., & Gherabssi, S. (2019). Digital marketing and how to implement digital transformation in the field of marketing. *Journal of Economic Development*, 2(4), 15.

Salhi, S., & Sebt, O. (2020). Digital technology as a strategic approach to develop the Algerian university – An analytical study of the Progres digital platform. *Scientific Journal of Technology and Disability Sciences*, 4(3), 276–305.

Jarallah, M. H. (2020). The role of e-learning platforms in the professional development of early childhood teachers. *Educational Journal*, 73, 1127–1156.

Ben Aissa, M. E. (2022). The role of the Progres platform in improving university services: A case study of the University of Algiers 3. *Journal of Social and Human Sciences*, 2, 235–241.